

الأغاني

- (وقال دَعِ الهجاءَ وَقُلْ جَمِيلاً ... فَإِنَّ الْقَصْدَ أَقْرَبُ لِلثَّوَابِ) .
(فقلت له بَرِّئْتُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ... فليَتَّهِمُ بِمُنْذِقِطَاعِ التُّرَابِ) .
(ولولا نعمةُ الحَسَنِ بن سهلٍ ... عليَّ لَسُمِّتُهُمْ سُوءَ العذابِ) .
(بِشَعْرٍ يَعُوجِبُ الشَّعْرَاءُ مِنْهُ ... يُشَبِّهُهُ بِالْهَجَاءِ وَبِالْعِتَابِ) .
(أَكَيْدُهُمْ مُكَايِدَةُ الأَعَادِي ... وَأَخْتِلَاهُمْ مُخَاتَلَةَ الذُّرَابِ) .
(بِلَاوَتُ خِيَارِهِمْ فَيَلَاوَتُ قَوْمًا ... كُهُولُهُمْ أَخَسُّ مِنَ الشُّبَابِ) .
(وما مُسْخَرُوا كِلَابًا غَيْرَ أَرَبِيٍّ ... رَأَيْتُ القومَ أَشْبَاهَ الكِلَابِ) .

قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بغية طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما أبقى إلا الأمير .

شعره في صديق علا قدره فجفاه .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي بن الحسن الشيباني قال كان لمحمد بن حازم الباهلي صديق على طول الأيام فنال مرتبة من السلطان وعلا قدره فجفا محمدا وتغير له فقال في ذلك محمد بن حازم .
(وَصَلُّ المُلُوكِ إِلَى التَّعَالِي ... وَوَفَا المُلُوكِ مِنَ المُجَالِ) .
(مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ ... عَلَى المَوَدَّةِ للرِّجَالِ) .
(إِنَّ كَانِ ذَا أَدَبٍ وَطَرَفٍ ... قَلْتَ ذَاكَ أَخُو ضَلَالِ)